جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن

The Role of the School Administration in Addressing the Phenomenon of Student Violence in Secondary Schools for Girls in Hafr Al-Batin Governorate

إعـــداد

أ. حنان بنت خلف جابر العنزي
ماجستير القيادة التربوية
جامعة حفر الباطن

د. عبد الله بن محمد علي العامري
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك
جامعة حفر الباطن

تاريخ الاستلام: ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م -تاريخ القبول: ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣م

DOI

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، والمعوقات التي تواجهها، والمقترحات لتفعيل دورها، من وجهة نظر المديرات والوكيلات بالمدارس الثانوية للبنات بحفر الباطن، والكشف عن الفروق بين الاستجابات تبعاً لمتغيرات الدراسة: نوع الوظيفة، سنوات الخبرة، عدد الطالبات. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتطبيقها بأسلوب الحصر الشامل على أفراد مجتمع الدراسة البالغ (98) مديرة ووكيلة، والاستعانة بالبرنامج الإحصائي (s.p.s.s) لاستخراج وتحليل النتائج. وأظهرت النتائج الآتي:

–أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة تطبيق عالية.

–أن درجة المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة عالية.

–أن درجة محور المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة عالية جداً.

–عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات يمكن أن يعزى لمتغيرات الدراسة: نوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، وعدد الطالبات في المدرسة.

وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتوصيات منها: إشراك إدارات المدارس في وضع قواعد السلوك والمواظبة، وإنشاء مركز بحوث في إدارات التعليم لدراسة وعلاج ظاهرة العنف الطلابي، ودعوة وزارة التعليم للعمل على تفعيل مشاركة الطلاب والطالبات في المناسبات الوطنية والبرامج التطوعية بإشراف إدارات المدارس.

الكلمات المفتاحية: العنف الطلابي، الإدارة المدرسية، المدارس الثانوية.

The Role of the School Administration in Addressing the Phenomenon of Student Violence in Secondary Schools for Girls in Hafr Al-Batin Governorate

Hanan Khalaf Jaber Al-Anzi
Master's degree in Educational Leadership

Dr. Abdullah Mohammad Al-Amri
Associate Professor of Administration and Educational Planning at Hafr Al-Batin University

Abstract

The aim of study is study aimed to identify the degree of implementation of school administration strategies to address the phenomenon of student violence, faced the obstacles and challenges which they faced, and the actions and recommendations proposed to have them play a more effective role proposals to activate their role, from the perspective point of view of the principals and vice principals in secondary schools for girls. Additionally, it is intended also to reveal the differences between the responses according to the variables of the study which are type of job, years of experience, number of students. However, the descriptive survey approach is used in this study. Also, the questionnaire is adopted as a tool for data collection and is applied in a comprehensive inventory manner to the members of the study population study group of 98 principals and agents. Finally, and the use of the statistical program (S.P.S.S) is used to extract and analyze the results.

showed the following results Overall, the results of the study indicate that:

- **The degree of implementation of school administration strategies to address the phenomenon of student violence school administration strategies application to address the phenomenon of student violence in secondary schools for girls in Hafr Al-Batin Governorate, from the point of view of principals and vice-principals, came with was found to be a high degree of application.**
- **The degree of the challenges and obstacles that the facing of school administration faces in addressing the phenomenon of student violence in the Governorate secondary schools from the point of view viewpoint of principals and vice-principals is also found to be high degree of application.**
- **The degree of the actions and recommendations proposed to have the school administration playa more effective role proposals focus to activate the role of the in addressing the phenomenon of student**

violence in the secondary schools for girls in the governorate from the perspective of the principals and vice principals, was very high.

- **There is no statistical significance at the level (05 ≤ α) between the averages of the responses that can be attributed to the study variables (type Position, years of experience, and number of students) in the school.**

Finally, based on the results, the study made several recommendations, which include:

- **Involve The involvement of school administrations in the development of setting rules of conduct and discipline. Attendance,**
- **Establish a research Centre in education departments to study and treat the phenomenon of student violence.**
- **Work on activating the participation of male and female student's attendance and participation in national events and volunteer programs under the supervision of school administrations.**

Keywords: student violence, school administration, secondary schools.

أولا: الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر نقلة حضارية غير مسبوقة نتيجة التطور التكنلوجي لوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات، والذي انعكس بدوره على إحداث تغييرات جذرية في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ سعت معظم المجتمعات لتطوير أدواتها وآلياتها ووسائلها بغية اللحاق بركب التقدم والحضارة وتحقيق النمو والازدهار، إلاّ أن ما يوفره هذا التطور من توفر المعلومات وسهولة الوصول إليها وتيسير وسائل التواصل الاجتماعي يُعد سلاحاً ذو حدين، خاصة في قدرته على التأثير في سلوكيات الفرد والمجتمع، ففي الوقت الذي تطورت به وسائل التواصل الاجتماعي إلا أن العنف أصبح متفشياً في الأوساط الاجتماعية أكثر من قبل، وإذا كان العنف بشكل عام سلوكاً يهدد المجتمع، فإن العنف الطلابي بشكل خاص أكثر خطورة، إذ يؤثر على المؤسسة التعليمية والمجتمع معاً، حيث يصرف المؤسسة التعليمية والتربوية عن أداء رسالتها المنوطة بها، ويؤثر على النمو الاجتماعي والأخلاقي للطلبة، ويؤدي لإهدار الكثير من الوقت والجهد على حساب العلم والتعلّم بسبب انشغال الإدارة بحل المشكلات الناجمة عن العنف، وتمتد آثاره الضارة لتشمل المجتمع من خلال اكتساب الطلاب لسلوكيات عدوانية قد يتم ممارستها ضد الآخرين من خارج المجتمع المدرسي.

ويُعرّف العنف الطلابي بأنه:" تصرف ينتهك من خلاله الطلاب الرسالة التربوية المنوطة بالمدرسة، أو جو الاحترام المتبادل بين المتواجدين في البيئة المدرسية، أو كل ما يهدد الهدف الرئيس من وجود المدرسة وهو تقديم بيئة تعليمية قادرة على تلبية احتياجات التعليم والتعلم" (Rulla, 2011: 2). وهو ما يجعل مسئولية حماية البيئة التعليمية من العنف الطلابي بمثابة حماية للمجتمع، وتتعاظم مسئولية المؤسسة التعليمية بهذا الصدد خاصة في المرحلة الثانوية، إذ تُعد مرحلة الدراسة الثانوية من أهم المراحل في تكوين شخصية الطالب، فهي أول مراحل النضوج والاكتمال العقلي والبدني، وبها يتأثر الطالب بمحيط مجتمعه المدرسي، فيكتسب من خلاله بعض القيم والمبادئ والمهارات والسلوكيات التي ستنعكس آثارها على مستقبله، بل وعلى المجتمع بأكمله، ولذا تقع على إدارة المدرسة مسؤولية كبيرة في تهيئة البيئة التي يتلقى فيها الطالب تعليمه، ويمارس نشاطاته، ويكتسب

من خلالها سلوكياته، مما يحتم عليها السعي لتوفير بيئة تعليمية آمنة تضطلع بكل ما يتصل بالطلاب والمعلمين والإداريين والعاملين فيها (الكعبي وبن فضل، ٢٠١٨)، وأن تبذل جهودها في احتواء الطلاب والعناية بكل ما يحيط بشخصياتهم، والاهتمام بمعالجة سلوكياتهم في محيط مجتمعهم المدرسي، والعمل على تهذيبها وتوجيهها وجهة سليمة، وأن تتصدي لأي مظهر غير سوي، بغية حمايتهم من الانحراف السلوكي بشكل عام، ومواجهة تفشي العنف الطلابي والحدّ من آثاره بشكل خاص.

وتأسيساً على ما تقدم فإن الطريقة المثلى في الحد من ظاهرة العنف الطلابي هي تطوير الاستراتيجيات التي تتبعها المدارس، وعليه –تأتي الحاجة الماسة لهذه الدراسة– في محاولة جادة لمعرفة الاستراتيجيات التي تطبقها الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وتحديد الصعوبات التي تواجه إدارة المدرسة الثانوية للحد من الظاهرة، ومن ثم تقديم مقترحات تسهم في التفعيل الإيجابي لدور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي.

مشكلة الدراسة:

تسعى المدارس الثانوية إلى رعاية الطلبة وعلاج مشكلاتهم السلوكية والانفعالية، وتكوين الوعي الفكري لديهم الذي يسهم في تقبل الآخر ومواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة، ذلك أن من خصائص النمو في المرحلة الثانوية تصرف المراهق بعصبية وعناد، وازدياد الرغبة لديه في تحقيق مطالبة بالقوة والعنف، وبالرغم من توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية لكل ما يتعلق بشؤون التعليم، إلاّ أن المجتمع المدرسي لا يزال يعاني من انتشار سلوك العنف الطلابي، حتى أصبحت مشكلة العنف في المدارس إحدى قضايا التعليم الملحة، بل إحدى الأولويات لإصلاح التعليم ، لما لها من آثار خطيرة على البيئة المدرسية بشكل خاص وعلى المجتمع الذي يعيش به الطالب بشكل عام (سلام، ٢٠١٢). وأصعب هذه الآثار تلك التي تظهر على الطلاب الذين يتعرضون للعنف في المدرسة حيث ذكر حسين (٢٠٠٧) أن بعضهم يفضل البقاء والمكوث في المنزل ويتجنب الذهاب إلى المدرسة خوفاً من التهديدات، بل يأتي بعض الطلاب للمدرسة حاملاً معه أسلحة كوسيلة للدفاع عن نفسه، إضافة إلى من يميل للعزلة والانسحاب خوفاً من العنف الذي قد يتعرض إليه من زملائه.

من جانب آخر فقد أصبح العنف ظاهرة متفشية في المدارس حيث ذكر حمادنة (٢٠١٤) أن بعض الدراسات قد أكدت أن (٩٧%) من الطلبة أقروا بوجود العنف في المدارس بكافة أشكاله اللفظية والجسدية والاعتداء على الممتلكات. وكشفت دراسة الشنيفي (٢٠١٤) أن العنف الطلابي وتخريب الممتلكات من أهم المخالفات التي يرتكبها طلاب المدارس الثانوية بالمملكة. وأظهرت نتائج دراسة البجاري والجميلي (٢٠٠٩) أن المرشدين التربويين يعانون من انتشار العنف بمختلف أشكاله بين الطلاب، فيما أشارت دراسة لويزة ورريب الله (2021) إلى أن العنف يعد من المشكلات السلوكية التي اجتاحت المؤسسات التربوية. وتوصلت دراسة يوسف وآخرون (٢٠١٩) إلى أن مديري ومعلمي التعليم الثانوي يؤكدون على أن مشكلة العنف المدرسي والسلوك العدواني من أهم المشكلات التي ظهرت بصورة واضحة بمرحلة التعليم الثانوي. وأكدت دراسة جبر (٢٠١٧) على ارتفاع ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية العامة والصناعية، كما أظهرت الدراسة أن أكثر أسباب ممارسة الطلاب للعنف يرجع إلى سوء التوجيه من الإدارة المدرسية والمعلمين، مما يجعل الطلاب عرضة للضغوط والتأثر برفقاء السوء بالمدرسة. وأشارت دراسة إبراهيم (٢٠١٨) إلى أن نسبة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية يتعرضون للعنف المدرسي.

مما يؤكد أن العنف الطلابي في المرحلة الثانوية من أكثر السلوكيات السلبية التي تهدد الأهداف التعليمية والتربوية، بل تمثل مصدراً للقلق في الأوساط الاجتماعية كافة، خاصة مع اتساع دائرة ممارسته بين الطلاب، وفي هذا الصدد أوصت دراسة العودة (٢٠٢٠) بإعداد برامج وقائية لتعريف الطالبات بحسن التصرف في المواقف التي تتعرض لها بالمدرسة، وبتفعيل الإذاعة المدرسية في الوقاية من ظاهرة العنف لدى الطالبات، كما أوصت دراسة (الشنيفي، ٢٠١٨) على الاهتمام بالجوانب السلوكية لدى الطلاب وإرشادهم لتطبيق السلوك السوي، وأوصت دراسة الصميلي (٢٠٠٩) على ضرورة تفاعل الجهود المدرسية من معلمين ومشرفين ومديري المدارس في علاج مشكلات العنف الطلابي، كما أوصت دراسة الطيار(٢٠٠٥) على أهمية تفعيل دور الإدارة المدرسية لمواجهة مشكلة العنف لدى الطلاب في المدراس.

وعلى الرغم من الجهود البحثية السابقة إلا أن الدراسات –على حد علم الباحثين– وبعد مراجعة لقواعد المعلومات تبين وجود فجوة تطبيقية نتيجة ضعف استخدام وتنويع

استراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وفجوة معرفية نتيجة قلة الدراسات المحلية – المطبقة في حفر الباطن– التي تناولت الظاهرة من حيث حجمها واستراتيجيات معالجتها والمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية، والمقترحات التي تساعد على معالجتها. ولذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

١- **ما درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات؟**

٢- **ما المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات؟**

٣- **ما المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات؟**

٤- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى للمتغيرات التالية: (الوظيفة، سنوات الخبرة، عدد الطالبات في المدرسة)؟**

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال التركيز على أثر المرحلة التعليمية على سلوك ومستقبل الطلاب، ومن خلال تسليط الضوء على ظاهرة العنف الطلابي وقدرة إدارات المدارس على التعامل معها. تظهر أهمية هذه الدراسة من جوانبها النظرية والعملية:

أولاً - الأهمية النظرية:

١- توافق هذه الدراسة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف لتوفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع.

٢- تتماشى هذه الدراسة مع أهداف وزارة التعليم في المملكة التي تهدف لتعزيز القيم والمهارات لدى الطلبة.

٣- تنسجم هذه الدراسة مع خطط وأهداف إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن في تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة.

٤- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات دراسات سابقة؛ مثل: دراسة العودة (٢٠٢٠) و دراسة (الشنيفي، ٢٠١٨)، ودراسة الصميلي (٢٠٠٩) ودراسة الطيار(٢٠٠٥) التي أكدت ضرورة معالجة ظاهرة العنف المدرسي بالوسائل والاستراتيجيات التربوية المتنوعة.

٥- تهتم الدراسة بإثراء المكتبة التربوية بمعلومات مهمة حول ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوية للبنات.

ثانياً - الأهمية العملية:

١- تسعى هذه الدراسة إلى تزويد أصحاب القرار بتصور واضح حول إمكانيات إدارات المدارس الثانوية للبنات في محافظة حفر الباطن في التعامل مع العنف الطلابي.

٢- تهدف نتائج هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لإدارات المدارس للتغلب على مشاكل معالجة ظاهرة العنف الطلابي.

٣- تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار مرجعي لتطبيق استراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس الوقوف على دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، ولتحقيق هذا الهدف الرئيس يتفرع منه الأهداف الآتية:

١- التعرف على درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات.

٢- التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات.

٣- التعرف على المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات.

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى للمتغيرات التالية: (الوظيفة، سنوات الخبرة، عدد الطالبات في المدرسة).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في استراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي (تنفيذ الأنظمة والتعليمات، الوقاية والتوعية، حل المشكلات، المشاركة المجتمعية)، بالإضافة إلى المعوقات التي يمكن أن تعرقل دور الإدارة المدرسية، وأهم المقترحات التي تسهم في تفعيل دور الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي بمرحلة التعليم الثانوي للبنات.
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على مديرات ووكيلات المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدارسة على مدارس التعليم العام للبنات، المرحلة الثانوية، القطاع الحكومي، بمحافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثالث بالعام الدراسي ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

العنف الطلابي:

العنف لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور الْعُنْفُ: الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ. وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ؛ هُوَ بِالضَّمِّ الشِّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ، وَكُلُّ مَا فِي الرِّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ.

والعنف الطلابي اصطلاحا: كما عرفه الشعراوي، (٢٠٢١) بأنه: "سلوك غير مرغوب فيه يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب ومحتويات المدرسة مما ينجم عنه ضرر مادي أو معنوي" (ص. ٤١٢).

ويعرف الباحثان العنف الطلابي إجرائياً بأنه: أي سلوك عدواني لفظياً كان أو مادياً يصدر من الطلاب سواء تجاه بعضهم البعض، أو تجاه معلميهم، أو تجاه محتويات المدرسة.

دور الإدارة المدرسية:

يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: مجموعة الإجراءات والمهام والأعمال التي تقوم بها إدارات المدارس، وذلك من خلال تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، والممثلة باستراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات، واستراتيجية الوقاية والتوعية، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية المشاركة المجتمعية، والتي سيتم قياسها من خلال الاستبانة.

ثانيا: إجراءات ومنهجية الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ للتعرف على درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، والمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية بهذا الشأن، ومقترحات تفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وذلك لأن المنهج الوصفي يهتم بـ "دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها الباحث وصفاً دقيقاً حتى يصل إلى استنتاجات تسهم في تطويرها وتغييرها، مستخدماً بعض أدوات البحث العلمي

كالاستبانة والمقابلة"(عطوي، 2000، 172)، ويُعرّف المنهج الوصفي المسحي بأنه المنهج " الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"(العساف، ٢٠١٦، ٢١١).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة الذي يتكون من مديرات ووكيلات المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن فقط، فقد تم العمل بأسلوب الحصر الشامل لتطبيق أداة الدراسة على كافة أفراد مجتمع الدراسة، ويبلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (98) مديرة ووكيلة خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 2023، وفقاً للإحصائية الصادرة إدارة عن إدارة التعليم في محافظة حفر الباطن للعام الدراسي 2022. وقد تم توزيع (98) استبانة اليكترونية، وبلغ عدد الاستجابات (92) استبانة من أصل (98)، بنسبة 93.8% من مجتمع الدراسة. ويوضح جدول (1) وصف أفراد العينة حسب متغير الوظيفة، والخبرة، وعدد الطالبات.

جدول (1)
وصف أفراد العينة حسب متغيرات

المتغير	الفئات	العدد	حجم العينة	%النسبة
الوظيفة	وكيلة	45	92	48.9%
	مديرة	47		51.1%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	18		19.6%
	من ٥ سنوات إلى أقل من 10	28		30.4%
	من 10 سنوات فأكثر	46		50.0%
عدد الطالبات في المدرسة	أقل من 200طالبة	17		18.5%
	من 200 إلى أقل من 400 طالبة	47		51.1%
	من 400 طالبة فأكثر	28		30.4%

يوضح الجدول (1) أن عدد أفراد المجتمع ممن يعملن بوظيفة مديرة مدرسة ثانوية بلغ (47) مديرة، يمثل نسبة (51.1%) من مجتمع الدراسة، بينما بلغ عدد وممن يعملن بوظيفة وكيلة مدرسة ثانوية (45) وكيلة، يمثل نسبة (48.9%) من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد أفراد المجتمع ممن تراوحت خبرتهن أقل من خمسة سنوات (18) مديرة ووكيلة، بنسبة بلغت (19.6%) من مجتمع الدراسة، بينما بلغ من تتراوح خبرتها بين 5 إلى 10 سنوات (28) مديرة ووكيلة، بنسبة بلغت (30.4%) من مجتمع الدراسة، فيما بلغ من خبرتها من

10سنوات فأكثر (46) مديرة ووكيلة، بنسبة بلغت (50%) من مجتمع الدراسة. وجاء وصف أفراد المجتمع بحسب عدد الطالبات في كل مدرسة ثانوية على النحو التالي: تعمل (17) مديرة ووكيلة في مدرسة تضم أقل من (200) طالبة، وبنسبة بلغت (18.5%) من مجتمع الدراسة، بينما تعمل (47) مديرة ووكيلة في مدرسة يتراوح عدد طالباتها بين (200) إلى أقل من (400) طالبة، وبنسبة بلغت (51.1%) من مجتمع الدراسة، في حين تعمل (28) مديرة ووكيلة في مدرسة يتراوح عدد طالباتها من (400) طالبة فأكثر، بنسبة بلغت (30.4%) من مجتمع الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة وتقنينها:

اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ نظراً لمناسبتها لأهداف وأسئلة الدراسة، بالإضافة لسهولة وسرعة وصولها إلى المجتمع المبحوث، حيث تُعرّف الاستبانة بأنها" أداة ملائمة للحصول على معلومات، وبيانات، وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم على شكل عدد من الأسئلة، يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان" (عبد الحق وآخرون،2016، 36). وقد تم بناء الاستبانة استناداً على مراجعة الأدبيات النظرية والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها مثل: دراسة كل من (الشعراوي وآخرون، 2021؛ والعودة، 2020؛ صائغ والمزمومي ، 2019؛ والكعبي وبن فضل، 2018). بالإضافة إلى الاستعانة بآراء الأساتذة في عدد من الجامعات من ذوي الخبرة في هذا المجال بهدف تحديد محاور الاستبانة وأبعادها وصياغة عباراتها. وعليه، تكونت أداة الدراسة من أربعة أجزاء وفقاً للآتي:

أ. الجزء الأول: خطاب تعريفي يتضمن التعريف بعنوان الدراسة، وتحديد أهدافها، وطلب المشاركة من أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على فقرات الاستبانة، مع التأكيد على ضمان سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي، والتعليمات اللازمة لأفراد المجتمع حول المقياس المستخدم (الخماسي)، وطريقة الإجابة مع بيان وسائل التواصل مع الباحثين في هذا الشأن. بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية المتعلقة بنوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، وأعداد الطالبات في المدرسة.

ب. الجزء الثاني: محور قياس درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي (44) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: استراتيجية تطبيق

الأنظمة والتعليمات (9) عبارات، واستراتيجية الوقاية والتوعية (16) عبارة، واستراتيجية حل المشكلات (12) عبارة، واستراتيجية المشاركة المجتمعية ويتضمن (7) عبارات.

ج. الجزء الثالث: محور المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، واشتمل على (17) عبارة.

د. الجزء الرابع: محور المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، واشتمل على (12) عبارة.

واعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تتدرج في المحور الأول والثاني بالصيغة التالية: (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وتتدرج في المحور الثالث بالصيغة التالية: (موافق جداً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق جداً). وبعد تصميم الاستبانة بصورتها الأولية، قام الباحثان بالبدء في خطوات تقنين أداة الدراسة بحساب الصدق والثبات.

-تقنين أداة الدراسة:

١- الصدق: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم اتباع الطريقتين التاليتين:

أ. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة والمتخصصين في القيادة التربوية وأصول التربية في بعض الجامعات السعودية، وبلغ عددهم (12) محكماً وبعد مراجعتها للحكم على ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه بالنظر إلى مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور وأهميتها وسلامتها اللغوية، وإبداء ما يرونه من تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد جمع الآراء والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية، فتكونت الاستبانة بصورتها النهائية وفقاً للجدول الآتي:

جدول (٢)
تكوين الاستبانة بصورتها النهائية

المحاور	الأبعاد	عدد فقرات الاستبانة	
		قبل التحكيم	بعد التحكيم
محور قياس درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي	استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات	٩	٤
	استراتيجية الوقاية والتوعية	١٦	٩
	استراتيجية حل المشكلات	١٢	٧
	استراتيجية المشاركة المجتمعية	٧	٥
محور المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي		١٧	٩
محور المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي		١٢	١٠
مجموع العبارات		٧٣	٤٤

ب. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغ عددهن (30) وتم إيجاد معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة البُعد الذي تندرج تحته، ودرجة المحور بشكل عام، وذلك وفقاً للآتي:

- **محور تطبيق الإدارة لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي:**

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لأبعاد محور استراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي (N=30)

العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمحور	العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمحور	العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمحور	العبارة	الارتباط بالبُعد	الارتباط بالمحور
١	.626**	.388**	٥	.546**	.537**	١٤	.732**	.707**	٢١	.905**	.752**
٢	.836**	.377**	٦	.346**	.282**	١٥	.739**	.612**	٢٢	.458**	.463**
٣	.584**	.553**	٧	.792**	.781**	١٦	.772**	.646**	٢٣	.557**	.542**
٤	.610**	.281**	٨	.859**	.748**	١٧	.721**	.566**	٢٤	.892**	.748**
استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات			٩	.867**	.764**	١٨	.675**	.519**	٢٥	.863**	.725**
			١٠	.841**	.784**	١٩	.728**	.772**	استراتيجية المشاركة المجتمعية		
			١١	.694**	.629**	٢٠	.797**	.812**			
			١٢	.808**	.770**	استراتيجية حل المشكلات					
			١٣	.727**	.729**						
			استراتيجية الوقاية والتوعية								

يتبيّن من الجدول (٣) أن درجة كل فقرة من فقرات بُعد استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات مرتبطة بإجمالي درجة البُعد، والدرجة الكلية لمحور تطبيق الإدارة لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة البُعد بين أعلى قيمة (٠.٨٣٦) وأدنى قيمة (٠.٥٨٤)، كما يتضح أن درجة كل فقرة من فقرات بُعد

استراتيجية الوقاية والتوعية مرتبطة بإجمالي درجة البُعد، والدرجة الكلية لمحور تطبيق الإدارة لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة البُعد بين أعلى قيمة (٠.٨٦٧) وأدنى قيمة (٠.٥٤٦)، كما يتضح أن درجة كل فقرة من فقرات بُعد استراتيجية حل المشكلات مرتبطة بإجمالي درجة البُعد، والدرجة الكلية لمحور تطبيق الإدارة لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة البُعد بين أعلى قيمة (٠.٧٩٧) وأدنى قيمة (٠.٦٧٥)، كما يتضح أن درجة كل فقرة من فقرات بُعد استراتيجية المشاركة المجتمعية مرتبطة بإجمالي درجة البُعد، والدرجة الكلية لمحور تطبيق الإدارة لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة البُعد بين أعلى قيمة (٠.٩٠٥) وأدنى قيمة (٠.٤٥٨).

- **محور المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي:**

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني المعوقات والثالث المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة العنف الطلابي (N=30)

العبارة	درجة الارتباط بالمحور الثاني المعوقات	العبارة	درجة الارتباط بالمحور الثالث المقترحات
١	.654**	١	.514**
٢	.563**	٢	.737**
٣	.566**	٣	.636**
٤	.600**	٤	.760**
٥	.580**	٥	.686**
٦	.738**	٦	.677**
٧	.737**	٧	.722**
٨	.543**	٨	.613**
٩	.730**	٩	.739**
		10	.676**

يتبيّن من الجدول (٤) أن درجة كل فقرة من فقرات محور المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي مرتبطة بالدرجة الكلية للمحور، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المحور بين أعلى قيمة (٠.٧٣٨) وأدنى قيمة (0.543). كما يتبيّن من الجدول (4) أن درجة كل فقرة من فقرات محور مقترحات تفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي مرتبطة بالدرجة الكلية للمحور، وقد

تراوحت قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المحور بين أعلى قيمة (٠.٧٦٠) وأدنى قيمة (٠.٥١٤).

٢- ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل (ألفا كرونباخ)، وظهرت النتائج وفقاً للآتي:

جدول (٥)

معاملات "ألفا كورنباخ" Cronbach Alpha لقياس ثبات أداة الدراسة

م	الأبعاد والمحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات	4	0.570
٢	استراتيجية الوقاية والتوعية	9	0.891
٣	استراتيجية حل المشكلات	7	0.850
٤	استراتيجية المشاركة المجتمعية	5	0.811
	الثبات الكلي للمحور الأول	25	0.933
٥	محور المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي	9	0.787
٦	محور مقترحات تفعيل دور الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي	10	0.864
	ثبات الكلي للاستبانة	44	0.897

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن قيمة ألفا كرونباخ مقبولة إحصائياً لكل بُعد ومحور، وتتراوح بين (٠.٥٧-٠.٨٩)، بالإضافة إلى أن قيمة معامل ألفا للأداة ككل (٠.٩٠)، وهذا يعني أن جميعها معاملات ثبات عالية، وتعطي ثقة في الأداة، وتدل على صلاحيتها لأغراض البحث العلمي

رابعاً: تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق (الاستبانة) على مجتمع الدراسة؛ وفقا للإجراءات الآتية:

١- الحصول على موافقة إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن على تطبيق الاستبانة في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن.

٢- نشر الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال رابط اليكتروني مصمم لهذا الغرض، وامتدت فترة التطبيق نحو ٣٠ يوماً خلال شهري مارس وإبريل (٢٠٢٣).

٣- جمع البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وإدخال البيانات إلى الحاسوب، لإجراء الأساليب الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (S.P.S.S) للمعالجات الإحصائية، واستخراج النتائج ثم تحليلها.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson's) لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.**

٢- **اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة.**

٣- **التكرارات (Frequency) والنسب المئوية (Percentiles) لحساب تكرار ونسب البيانات الديموغرافية لمجتمع البحث.**

٤- **المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة متوسط عبارات وأبعاد ومحاور أداة الدراسة.**

٥- **الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.**

٦- **اختبار (Kruskal–Wallis test) لفحص دلالة الفروق بين تقديرات مجتمع الدراسة بحسب متغيري: (سنوات الخبرة، وعدد الطالبات).**

٧- **اختبار (Mann–Whitney Test) لكل عينتين من العينات الثلاث مع بعضها البعض، ومن خلال نتيجة هذا الاختبار يمكن تحديد مصدر الفروق في متغيرات الدراسية الديموغرافية، إضافة لفحص دلالة الفروق في تقديرات مجتمع الدراسة بحسب متغير: (الوظيفة).**

سادساً: معيار الحكم على النتائج:

لوضع معيار لمفتاح التصحيح بهدف الحكم على درجة استجابة أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة (الاستبانة)، تم تحديد طول الفئة في مقياس ليكرت الخماسي بحساب المدى لمستويات الإجابة وهو (٥-١=٤)، فيكون طول الفئة يساوي (٤/٥=٠.٨٠)، ثم يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في بدائل الاستبانة، بغرض تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ليصبح طول الخلايا كما في الجدول الآتي:

جدول (٦)

محك المحكم لدرجة تطبيق إدارة المدارس الثانوية للبنات لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي

قيمة البديل	حدود المتوسط		الدلالة اللفظية
	من	إلى	
١	١	أقل من ١.٨٠	منخفضة جداً
٢	١.٨٠	أقل من ٢.٦٠	منخفضة
٣	٢.٦٠	أقل من ٣.٤٠	متوسطة
٤	٣.٤٠	أقل من ٤.٢٠	عالية
٥	٤.٢٠	٥	عالية جداً

ثالثا: أدبيات الدراسة

الإطار النظري

المبحث الأول: العنف الطلابي:

مفهوم العنف الطلابي:

يصعب تحديد تعريف محدد للعنف بسبب تنوع الآراء، ولكن النقطة المشتركة هي أن العنف ينعكس سلبًا على القيم الإنسانية مثل الرفق والشفقة والتعاون. حيث يرى رزق (٢٠٠٢) بأن العنف "جزء من السلوك العدواني، سواء كان جماعيًا أو فرديًا، ماديًا أو لفظيًا" (ص.138). من جانب آخر يرى الشامي (٢٠٠٧) أنه "يشمل استخدام القوة أو التهديد بالقوة لإلحاق الضرر بالآخرين" (ص.57)، وفي سياق متصل عرفه المرشدي ونصار (٢٠١٨) بأنه "أي تصرف هجومي من طلاب يستهدف الإيذاء والضرر بالآخرين بوسائل مادية أو لفظية" (ص.80)، ومن زاوية أخرى يرى "رولودا" **Rulloda** (٢٠١٢) أن العنف "تصرف ينتهك رسالة المدرسة التربوية وجو الاحترام" (ص.2)، وفي ذات السياق يعرفه "سيلك" **calik** (٢٠١٨) بأنه "استخدام قوة متعمد لإلحاق الضرر الجسدي والنفسي للآخرين" (ص.61)، أما الشعراوي (٢٠٢١) فيعرفه بأنه "سلوك غير مرغوب فيه يستهدف المجتمع المدرسي بأكمله ويسبب ضررًا ماديًا أو معنويًا" (ص.412). ومن خلال العرض السابق يظهر للباحثين أن العنف الطلابي: سلوك سلبي يتضمن العدوانية والقسوة، يُسبب ضررًا معنويًا أو ماديًا، يُخرِج الطلاب عن مسار السلوك المثلى في المدرسة، يعطل عملية التعليم والتربية ويؤدي إلى ضعف الانضباط والفوضى داخل المدرسة.

أسباب العنف الطلابي:

العنف الطلابي، كما هو الحال مع أي سلوك إنساني غير مقبول، يتعلق بعدد من الأسباب المتنوعة التي قد تتداخل أو تتفاعل لتشكيله وتغذيته، إلا أنه وبالاطلاع على أهم النظريات المفسرة للعنف، والرجوع إلى نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، يمكن تصنيف أسباب العنف الطلابي إلى الآتي:

- **الأسباب الأسرية:**

تعد الأسرة محيطا أساسيا لتشكيل القيم الاجتماعية والدينية والخلقية للأبناء، والتي تُصبح معايير سلوكهم وتفكيرهم وعاداتهم واتجاهاتهم (عبد الجواد، ٢٠٢٠). ويتأثر الأبناء بمدى استقرار الأسرة، فالبيئة الأسرية المستقرة تؤثر بشكل إيجابي في تطوير سلوكيات الأبناء. ومن ناحية أخرى، تمثل بيئة الأسرة غير المستقرة، التي تعاني من التفكك أو الصراعات المستمرة، بيئة تُنتِج مشكلات سلوكية مثل العدوان والعنف. وفي هذا السياق أكدت نتائج دراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩) أن ضعف الاستقرار الأسري يرتبط بظهور نمط العنف لدى الطلاب، كما أظهرت نتائج دراسة عميرش (٢٠١٩) أن الأوضاع الأسرية مثل غياب أحد الوالدين أو الصراعات بينهما تُعَد أسبابًا رئيسية في تزايد ظاهرة العنف بين الطلاب، من جانب آخر أشارت نتائج دراسة السعايده (٢٠١٤) إلى وجود عوامل اقتصادية أسرية مثل عجز الأسرة عن توفير الاحتياجات الأساسية للطلاب تؤدي أيضًا لظاهرة العنف الطلابي.

- **أسباب فردية ذاتية:**

العوامل الفردية أو الذاتية هي تجليات لتفاعلات ومكونات الذات البشرية. تأتي من بين هذه العوامل التي تدفع نحو سلوك العنف، الإحساس بالإحباط والنقص والدونية، مما يدفع الفرد إلى استخدام أساليب العنف للدفاع عن نفسه وإظهار قوته (الطيار، ٢٠٠٥). وفي هذا السياق تشير دراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩) إلى أن الدوافع الفردية مثل الإحباط المتزايد وضعف الثقة بالنفس والتحولات المراهقية والاضطرابات الانفعالية والنفسية قد تؤدي للسلوك العنيف. من جانب آخر تبيّن دراسة العنزي (٢٠٢١) أن المشاكل الانفعالية والشعور بالانعزال والتبعية قد تسبب العنف، من جانب آخر تشير دراسة عبد الجواد (٢٠٢٠) إلى أن بعض سلوكيات العنف بين الطلاب يتداولونها خلال مرحلة المراهقة بسبب الحساسية الانفعالية ورغبة الطلاب في تأكيد هويتهم وانتمائهم.

- **أسباب مدرسية:**

تُعتبر المدرسة واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتعاون مع الأسرة في تنمية الفرد منذ الطفولة إلى الشباب. وتقع على عاتق المدرسة مسؤولية تنمية الفكر وتنظيم السلوك لدى الطلاب (العودة، ٢٠٢٠). ويمكن أن تسهم البيئة المدرسية في تشجيع العنف حيث أكدت نتائج دراسة العنزي (٢٠٢١) أن البيئة المدرسية يمكن أن تُسهم في تشجيع العنف عندما لا تهتم بالطلاب وتفتقر للضبط والتوجيه. وتلعب الإدارة المدرسية دورا في ذلك عندما تفتقر للقدرة على ضبط النظام وتجاوب مع السلوكيات الخاطئة للطلاب، أو عدم تطبيق قواعد السلوك والانضباط بشكل مناسب. بالإضافة إلى دور المعلمين، حيث قد يتضمن الضغط على الطلاب، وتفضيل بعض الطلاب على حساب الآخرين، أو عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في التعامل معهم. كما يُمكن أن ينتج الضغط الزائد من واجبات المدرسة والتحفيز السلبي تجاه الطلاب تفاقم سلوك العنف (عميرش، ٢٠١٩).

آثار العنف الطلابي:

تُترتب على العنف الطلابي مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية والدراسية، منها:

- **أثر العنف على نفسية الطلاب: انتشار العنف الطلابي يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للطلاب سواء كانوا ضحايا أو مرتكبين للعنف. قد يشعر الطلاب المتعرضون للعنف بالقلق والاكتئاب وتراجع مستوى الدافعية للتعلم. بحسب دراسة محمد (٢٠٠٥)، يعاني الطلاب الذين تعرضوا للعنف من التوتر والانفعالات المتقلبة، مما يؤثر على تكيفهم الاجتماعي.**
- **أثر العنف على التحصيل الدراسي: يؤدي انتشار العنف الطلابي إلى تشويش البيئة المدرسية وتعطيل مسيرة التعليم. ينفق الوقت والجهد في معالجة مشكلات العنف، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم. يمكن أن يؤدي العنف أيضًا إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي، مع انخفاض في معدلات الحضور والأداء الأكاديمي.**
- **أثر العنف على المجتمع: تفشي العنف الطلابي وفشل المؤسسات التعليمية في التصدي له يمكن أن يسفر عن آثار سلبية على المجتمع بشكل عام. الطلاب المتأثرون بالعنف قد يتبنون سلوكيات منحرفة تؤثر على اندماجهم في المجتمع وقد**

يتركون الدراسة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تصاعد مشكلات اجتماعية مثل البطالة والانحراف السلوكي.

بالمجمل، فإن العنف الطلابي يحمل آثارا سلبية متعددة على النفسية والتحصيل الدراسي والمجتمع بشكل عام. قد يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للطلاب، وإلى تعطيل العملية التعليمية، وإلى تفاقم مشكلات اجتماعية. هذه الآثار تجعل من مكافحة العنف الطلابي أمرًا ضروريًا للحفاظ على بيئة تعليمية آمنة وصحية.

-المبحث الثاني: الإدارة المدرسية:

وظائف الإدارة المدرسية لمعالجة العنف الطلابي:

تلعب إدارات المدارس دورًا كبيرًا في تحقيق الأهداف التربوية من خلال إيجاد بيئة تعليمية آمنة تشجع على الإبداع والابتكار، وتحقيق الأمن الداخلي يعد عاملًا معنويًا أساسيًا في البيئة التعليمية (مسعود، ٢٠١٦)، وفي هذا السياق يجب على إدارة المدرسة اعتماد وسائل وآليات علمية لضمان معالجة ظاهرة العنف الطلابي بفعالية، ومن ذلك ابتاع المسارات العلاجية حيث يشير "Kaim" كيم (٢٠٠٥) إلى اتباع مسارين للعلاج يمكن للمدارس من خلالهما التصدي للعنف: المسار الأول ينصب على توفير أدوات السلامة مثل: الإنذارات، والحواجز، والبطاقات التعريفية، وكاميرات المراقبة، والممرات الآمنة، والمسار الثاني يشمل: جهودًا خاصة للتعرف على الطلاب المعرضين للعنف، والتنبؤ بسلوكهم، والعمل على حل مشكلاتهم قبل حدوثها. من جانب آخر يرى "Rait& Kevn" رايت وكيفن (٢٠٠٦) أن خلق إطار مرجعي معياري للسلوك يمكن أن يقلل من العنف. هذا الإطار يعتمد على شبكات من العلاقات الاجتماعية، ويمكن تعزيزها من خلال العلاقات الإيجابية بين الطلاب ومشاركة الآباء في المجتمع المحلي، مما يساعد في تقليل سلوك العنف بين الطلاب. في حين يؤكد العساف والصرايصرة (٢٠١٠) ضرورة تطوير برامج وقائية لتغيير توجهات الطلبة وتحفيزهم على تجنب ممارسة العنف، من خلال تحديد الطلاب المعرضين للعنف والتدخل مبكرًا لمعالجة المشكلات وتعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

وتأسيساً على ما تقدم يجدر بإدارات المدارس اتباع الوسائل والسبل لتحليل مشكلة العنف الطلابي ووضع الحلول الملائمة لمعالجتها، ومن ذلك ما يأتي:

- احتواء الطلبة والعمل على حل مشكلاتهم قبل تفاقمها.

- توفير الأنشطة والبرامج التي تسهم في تنمية مهارات الطلاب، وإشغال أوقات فراغهم بإشراكهم فيها.
- تنمية مهارات الحوار بين الطلاب عبر دورات تدريبية وبرامج متخصصة.
- التجديد والابتكار في تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات لتعزيز المشاركة بين المدرسة والأسرة.
- تفعيل أدوات المتابعة والرقابة الطلابية لاكتشاف المشاكل قبل وقوعها.
- رفع مستوى التوجيه والإرشاد المدرسي وتقديم الدعم المناسب لتفعيله.
- الاستعانة بالمتخصصين لدراسة المشكلات الطلابية ووضع الحلول الملائمة لها.

المبحث الثالث: معالجة العنف الطلابي في مدارس التعليم بالمملكة العربية السعودية:

شهد عهد التنمية الحديث في المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظاً بالمنظومة التعليمية من خلال إشراكها في عمليات البناء والتنمية المستدامة، وارتباطها ببرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، في ضوء الهدف الاستراتيجي الثالث (تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار)، والذي يرتبط بأهداف محددة في رؤية ٢٠٣٠ وهي: ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية، وتنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها.

مما يشكل تحدياً أمام المؤسسات التعليمية كافة لإثبات جدارتها وأحقيتها بهذه المكانة المرموقة، ويضع على عاتق إدارات التعليم بشكل عام وإدارات المدارس بشكل خاص العمل على تحقيق أهداف التنمية الوطنية في تحسين البيئة التعليمية، وترسيخ القيم الإيجابية لأبناء الوطن. وعليه فقد اهتمت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بإمداد العاملين في الميدان التربوي بكل ما يمكن أن يسهم في الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية التي تسعى الوزارة لتحقيقها في إطار الأهداف التنموية الشاملة للدولة، وعلى صعيد المجال السلوكي عملت الوزارة على إصدار وتحديث العديد من القواعد واللوائح المنظمة للتعامل مع السلوكيات الطلابية ومعالجتها، كما أسهمت الوزارة ممثلة بالإدارة العامة للإرشاد الطلابي بإصدار برامج خاصة تعنى بتعزيز السلوك الإيجابي في المدارس. ولذا فإنه من الأهمية استعراض مضامين كلاً منها كما يأتي:

قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام:

وهي القواعد والتي تسعى من خلالها وزارة التعليم إلى "إعداد آلية مقننة وضابطة لكل إجراءات التعامل التربوي مع مواقف الطلاب والطالبات وسلوكهم بهدف تعزيز السلوك الإيجابي، وتقويم السلوك السلبي"(وزارة التعليم، ٢٠٢٢، ص. ٤).

هذا، وتهدف قواعد السلوك (٢٠٢٢) إلى ضبط السلوك والمواظبة لدى طالب وطالبات التعليم العام بما يتوافق مع المبادئ الإسلامية والقيم وثقافة المجتمع، كما حددت الأدوار والمسئوليات للعاملين على تطبيقها، حيث يقع على عاتق إدارة المدرسة القيام بالأدوار الآتية:

١- تفعيل الجانب الوقائي تجاه المشكلات السلوكية بتنفيذ ما ورد حول مسؤوليات المدرسة الواردة في قواعد السلوك والمواظبة، والعمل على الحد من مشكلات الطلاب والطالبات السلوكية بتنفيذ الإجراءات العلاجية الواردة في القواعد.

٢- العمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه بالطرق التربوية، وأسس التوجيه الطلابي في المدرسة.

٣- توعية الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم ومنظومة العمل التربوي بالمدرسة بقواعد السلوك والمواظبة من خلال الوسائل الإعلامية التربوية المتاحة، وتوعيتهم بمسؤولياتهم الواردة في القواعد، وأخذ توقيعاتهم بذلك وفق نموذج الالتزام المدرسي.

٤- تنفيذ الإجراءات الخاصة بكل درجة من درجات المشكلات المتعلقة بالجانب الإداري التربوي.

٥- التفعيل الجاد والمستمر لقواعد السلوك والمواظبة؛ واتخاذها أساساً للتعامل مع المشكلات السلوكية للطالب والطالبات.

٦- توثيق الدرجات المحسومة من درجات السلوك واتخاذ الإجراءات المناسبة مع مشكلة الطالب، وتسجيل كل ما يطرأ على درجات السلوك من تغيير جراء فرص التحسين المتاحة.

٧- توثيق الدرجات المحسومة من درجات المواظبة.

٨- تنفيذ قرارات لجنة التوجيه الطلابي.

٩- إحالة مشكلات الطلاب والطالبات السلوكية إلى لجنة التوجيه الطلابي؛ لاتخاذ القرار المناسب تجاهها، وفقاً لما ورد في قواعد السلوك والمواظبة.

١٠- التزام المعنيين في إدارة المدرسة بأدوارهم وعليهم مسؤولية التقصير فيها.

١١- توثيق مخالفات الطلاب والطالبات السلوكية إحصائياً ونوعياً خال العام الدراسي، ورفعها لإدارة التعليم (التوجيه الطلابي)، لإجراء الدراسات اللازمة لذلك.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا القسم عدداً من الدراسات التربوية حول العنف الطلابي ودور إدارة المدرسة في معالجته، ومن خلال ذلك سيتم تحديد مواطن الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، ثم توضيح أهم الفوائد التي استفادت منها الدراسة الحالية.

دراسة العدوي (٢٠٠٨): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيلها من وجهة نظر المعلمين. كما هدفت إلى معرفة دور مديري المدارس في محافظات قطاع غزة لدورهم في مواجهة العنف من وجهة نظر المعلمين، ومدى اختلاف تقديرات عينة الدراسة لدور مديريهم في مواجهة العنف لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S. S).وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى ضعف أدوار مدير المدرسة في تفعيل العلاقات مع مؤسسات المجتمع للحد من ظاهرة العنف.

دراسة الشراري (٢٠٠٨): والتي هدفت الدراسة الى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر المعلمين فيها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة دور مدير المدرسة في مواجهة ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة العساف والصرايرة (٢٠١٠): والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية للذكور في الأردن، واقتراح أساليب لمعالجته. واستخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة موافقة الإدارات المدرسية على استخدام أساليب المعالجة المقترحة كانت مرتفعة.

دراسة الطعاني (٢٠١٢): والتي هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة مديري المدارس في الأردن لمهامهم الإشرافية ومدى تنفيذهم لها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب مجالات الدراسة حسب المتوسطات الحسابية كانت كالتالي: تطوير العلاقات الإنسانية، التخطيط، النمو المهني للمعلمين، تطوير المناهج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة لكل من الخبرة والمؤهل العلمي وتفاعل الجنس مع الخبرة وتفاعل الجنس مع الخبرة والمؤهل، ومن أبرز توصيات الدراسة، عقد دورات تدريبية لمديري المدارس تتعلق بتحليل وتطوير المناهج.

دراسة عبدالجواد (٢٠١٣): والتي هدفت الدراسة وضع رؤية مقترحة لمدرسة آمنة من العنف في ضوء متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة، من خلال التعرف على متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة، وانعكاساتها على المشكلات المجتمعية عامة، والعنف المدرسي خاصة بمصر، والأبعاد التربوية للعنف المدرسي الوثيقة الصلة بمجتمع ما بعد الحداثة والعوامل المؤثرة فيه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة طبقت على مجموعة من المديرين والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية الحكومية على النحو التالي: ١٤ مديراً، و١١٨ معلماً و٢٨ أخصائياً اجتماعياً بإجمالي (١٦٠) فرداً، بمحافظة القليوبية، والقاهرة، وبنى سويف، والمنيا؛ لاختلاف واقع متغيرات الحداثة بينهما، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S). وتوصلت الدراسة إلى خمسة أبعاد لإيجاد مدرسة آمنة من العنف، ويتمثل البعد الأول في إنشاء وحدة للإرشاد الاجتماعي والنفسي بالمدارس ويتم تنفيذها من خلال توظيف اخصائيين اجتماعيين ونفسيين بالمدارس لتدريب المدرسين على اكتشاف الطلاب العدوانيين ومعالجتهم، ويتمثل البعد الثاني في تنمية الفكر التشاركي للطلاب من خلال تفعيل الأنشطة، والاتحادات الطلابية، ويتم تنفيذها من خلال استخدام استراتيجيات حديثة للتعلم مع قدرات ومهارات الطلاب، ويتمثل البعد الثالث في تفعيل

القوانين والتشريعات المدرسية والثقافية الرادعة للعنف، ويتم تنفيذها من خلال وضع تشريعات لردع الطلاب والمعلمين وغيرهم من العاملين بالمدرسة الذين يبدون سلوكيات انحرافيه، ومعاقبة من يجلب أي أدوات حادة للمدرسة، ويتمثل البعد الرابع في التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع ويتم تنفيذها من خلال عمل برامج إرشادية للآباء والمعلمين في المدارس حول أساليب مواجهة السلوكيات غير السوية التي قد يمارسها بعض الأبناء، ويتمثل البعد الخامس في تفعيل دور الإدارة المدرسية لربط المجتمع بالبيئة ويتم تنفيذها من خلال الاهتمام بالأنشطة اللاصفية والحرص على مشاركة الطلاب في إعدادها وتنفيذها، وإنشاء صناديق لتلقي شكاوى الطلاب بالمدرسة.

دراسة (2014.William and Felix) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الاساسية المؤدية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية بالمقاطعة الجنوبية كينيا، من وجهة نظر عينة من معلمين والمدراء والطلبة، وطبق عليها استبيان متعلق بالعوامل المؤدية للعنف المدرسي، مع اتباع المنهج الوصفي، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى التلاميذ هي: انتشار المخدرات داخل المؤسسات التربوية، نقص الجانب المادي خاصة الغذاء، والاتجاهات السلبية لدى التلاميذ اتجاه المعلمين، وكذا الرسوب في الامتحانات.

دراسة حمادنة (٢٠١٤): والتي هدفت إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي، ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة إربد، والتعرف على الأسباب الكامنة وراء العنف المدرسي، فضلاً عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة طبقت على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، تكونت من (٤٥٠) فرداً، منهم (٥٠) مديراً ومديرة، و(٥٠) مساعد مدير ومساعدة، و(١٥٠) معلماً ومعلمة، و (٢٠٠) طالباً وطالبة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S). وأظهرت النتائج إن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس الثانوية في محافظة إربد، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيراً التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة، وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها انتشار العنف المدرسي، وبدرجة كبيرة، في حين أن باقي الأسباب في الاجتماعية والأسرية

والاقتصادية والأسباب الدراسية، والأسباب الإدارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج إن دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد هو بدرجة كبيرة.

دراسة شطناوي (٢٠١٥): والتي هدفت إلى التعرف على درجة أداء مديري المدارس في محافظة إربد لمهامهم الإدارية والفنية من وجهة نظر المعلمين. كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات كالجنس، ومستوى المدرسة، وملكية المدرسة في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأداء مديري المدارس التي يعملون بها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمي مدارس المحافظة قوامها ٥٣٨ معلماً ومعلمة، وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد بينت نتائج الدراسة أن أداء مديري المدارس كان بدرجة متوسطة.

دراسة الخريشا (٢٠١٦): والتي هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة طبقت على عينة تكونت من (٣٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج(S.P.S.S). وتوصلت النتائج إلى إن جميع مجالات العنف جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة العنزي (2017): والتي هدفت للتعرف على أسباب انتشار العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) معلما، بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة البالغ (٣٥٨) معلما، وتم استخدام استبانة أعدت من قبل الباحث بعد التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن: ١– أسباب انتشار العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة القريات في المملكة العربية السعودية جاءت بالمرتبة الأولى الأسباب النفسية، وفي المرتبة الثانية الأسباب المدرسية، وفي المرتبة الثالثة الأسباب التي تعود إلى الإعلام، وفي المرتبة الرابعة الأسباب التي تعود إلى الأسرة، وبالمرتبة الخامسة الأسباب التي تعود إلى التنشئة الاجتماعية.

دراسة الكعبي وبن فضل (٢٠١٨): والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥٣) من المديرين والمعلمين، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت عوامل الأسرة ووسائل الإعلام في تأثيرها على تفشي ظاهرة العنف المدرسي بدرجة عالية، بينما جاء تأثير المدرسة بدرجة متوسطة.

دراسة المرشدي ونصار (٢٠١٨): والتي هدفت إلى دراسة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة طبقت على عينة تكونت من (٢٠٠) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة النجف بالعراق، وقام الباحث بتحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S). وتوصل إلى نتائج تشير إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة.

دراسة الشنيفي (٢٠١٨): والتي هدفت التعرف إلى دور قادة مديري المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيري سنوات الخدمة و المؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة توفير المرشدين للطلاب بعدد كاف للعمل داخل كل مدرسة ثانوية، و تنظيم عمله بحيث يتلقى تقارير حول الطلبة، ويقوم بمراجعتها، والعمل على علاج مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية.

دراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩): والتي هدفت إلى الوقوف على دور القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة، وذلك من

خلال التعرف على واقع العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، والتعرف على المعوقات التي تحد القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي، والتعرف على واجبات القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي، والتعرف على الحلول والبدائل التي تعالج مشكلة العنف الطلابي من وجهة نظر القيادات المدرسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع قادة المدارس والوكلاء والمرشدين الطلابيين بالمدارس الثانوية الحكومية بتعليم جدة البالغ عددهم(٣٣٣)، وقام الباحث بتصميم استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها(٩٠) من قادة ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة جدة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج(S.P.S.S). وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم واجبات القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي بدرجة موافقة (عالية)، وبالنسبة للمعوقات التي تحد القيادات المدرسية في مواجهة العنف الطلابي، جاء المعوق وهو ضعف التعاون بين الطلاب وأولياء الأمور مع المدرسة بالمرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين.

دراسة نجلاء يوسف (2019): والتي هدفت إلى التعرف نمط المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية العامة وواقع الممارسات الديموقراطية من أجل مواجهة العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع المعلومات، من عينة مديري المدارس الثانوية وبعض المعلمين وقد خلصت نتائج البحث إلى: ضعف التزام المدرسة بتوفير المناخ الذي يدعم الانتماء وثقافة المواطنة، وعزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة، وضعف قدرة المدرسة على إشباع حاجات وهوايات الطلاب وميولهم، وكثرة مشاهدة الطلاب للمشاجرات ومظاهر العنف، وصدور بعض الأفعال والأقوال غير اللائقة من جانب المعلمين، كما أن الجو النفسي في بعض المدارس تسوده المشاكل والخلافات بين الإدارة والطلاب.

دراسة صافي (٢٠١٩): والتي هدفت إلى التعرف على الإستراتيجيات الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب ما يراه الفاعلون التربويون في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفاعلين التربويين يستخدمون استخداماً منخفضاً للاستراتيجيات الوقائية للحد من العنف المدرسي.

دراسة جبيلي وآخرون (٢٠١٩): والتي هدفت إلى التعرف على الأسباب التربوية المرتبطة بالعنف المدرسي ودور مديري المدارس بالحلقة الاولى من التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في مصر، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، واعتمد الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S).وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى توافر الإجراءات التي تقوم بها إدارات المدارس لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي.

دراسة العودة (٢٠٢٠): والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة بلغت (٤٠٠) معلمة، بنسبة (١٤%) من المجتمع الأصلي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S). وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لمحور مظاهر العنف المدرسي بلغ (٢.٤٧)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة، لصالح فئة من كانت خبرتهن أكثر من عشر سنوات.

دراسة (Moore et al, 2020): هدفت الدراسة إلى تقصي مدى انتشار العنف من قبل المعلمين وارتباطه بمشاكل الطلاب العاطفية والسلوكية والأداء المدرسي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة طبقت على عينة تكونت عينة الدراسة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S)، وتوصلت الدراسة إلى إلى وجود ارتباطات مباشرة بين عنف المعلم تجاه الطلاب والمشكلات السلوكية والعاطفية للطلاب والأداء المدرسي، وعلاقة غير مباشرة بين عنف المعلم والأداء المدرسي عبر الانفعالات، والمشاكل السلوكية. وأوصت الدراسة بضرورة إبلاغ أولياء الأمور والمعلمين وصانعي السياسات المعنيين وموظفيهم وغيرهم من الجمهور حول الآثار الضارة المحتملة لعنف المعلمين تجاه الطلاب من أجل زيادة الوعي، تطبيق برامج الوقاية والسياسات الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من العنف من قبل المعلمين.

دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠٢١): والتي هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر، وذلك من خلال التعرف على أشكال العنف المدرسي، والكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة

العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة طبقت على عينة قوامها (١١٦٨) من الإداريين والمعلمين والأخصائيين بمرحلة التعليم الثانوي بمحافظات القاهرة – أسيوط – كفر الشيخ)، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (S.P.S.S). وأظهرت النتائج أن العنف اللفظي جاء في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة كبيرة، يليه العنف المادي في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة كبيرة، ثم جاء العنف الجسدي في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة، كما أظهرت النتائج المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي أن بُعد تنفيذ اللوائح والقوانين جاء في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة، يليه بُعد الإرشاد الطلابي في المرتبة الثانية بدرجة ممارسة متوسطة، ثم بُعد المشاركة المجتمعية في المرتبة الثالثة والأخيرة بدرجة ممارسة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبيّن–بعد استعراض الدراسات السابقة–جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، فمن حيث الهدف اتفقت الدراسة الحالية والتي هدفت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي مع دراسة كل من (حمادنة، ٢٠١٤؛ ودراسة الكعبي، ٢٠١٨؛ ودراسة صائغ والمزمومي، ٢٠١٩؛ ودراسة الشعراوي وآخرون، ٢٠٢١). بينما اختلفت مع بعض الدراسات التي هدف لقياس واقع العنف الطلابي في المدارس مثل (دراسة عبد الجواد، ٢٠١٣؛ ودراسة الخريشا، ٢٠١٦؛ ودراسة المرشدي ونصار، ٢٠١٨؛ ودراسة العودة، ٢٠٢٠). ومن حيث منهج الدراسة اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي المسحي. ومن حيث استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اتفقت تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة. ومن حيث مجتمع الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية بتطبيقها على مديرات ووكيلات المدارس مع بعض الدراسات مثل (دراسة حمادنة، ٢٠١٤) بينما اختلفت مع بعض الدراسات السابقة، مثل (دراسة عبد الجواد، ٢٠١٣؛ ودراسة الخريشا، ٢٠١٦؛ ودراسة الكعبي، ٢٠١٨؛ ودراسة المرشدي ونصار، ٢٠١٨؛ ودراسة صائغ والمزمومي، ٢٠١٩؛ ودراسة العودة، ٢٠٢٠؛ ودراسة الشعراوي وآخرون، ٢٠٢١).

وقد أفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات التي تم استعراضها في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد الفجوة البحثية، وبناء أسئلة وأهداف الدراسة، ومتغيراتها. تعزيز الإطار النظري ببعض الأفكار المناسبة لموضوع الدراسة. وأفادت في تحديد متغيرات الدراسة، ومنهجيتها، وأفادت في تحديد أداة الدراسة بمجالاتها وأبعادها، والاستزادة العلمية التي ساهمت بتكوين تصور واضح ومعمّق لموضوع الدراسة، وأثره في تحديد الفجوة البحثية الخاصة بالدراسة الحالية، وإدراك مضمون نتائج الدراسات السابقة واتجاهاتها، بما يعزز القدرة على تحليل ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: بتفردها بتناول دور إدارات المدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن في معالجة العنف الطلابي من وجهة نظر المديرات والوكيلات، كما تميزت بأنها ترتبط بالهدف الاستراتيجي الثالث (تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار)، والذي يرتبط بأهداف محددة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتتميز هذه الدراسة بتقديم إضافة علمية في موضوع الدراسة.

رابعا: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تحليل نتائج السؤال الأول وتفسيرها:

نص السؤال الأول على: ما درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات؟

البُعد الأول: استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات:

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	الدلالة اللفظية
١	إحالة الطالبات ذات السلوك العنيف إلى لجنة التوجيه الطلابي بالمدرسة لاتخاذ القرار المناسب بشأنهن.	3.92	1.04	2	عالية
٢	الحسم من رصيد درجات سلوك الطالبة ذات السلوك العنيف، وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في قواعد السلوك والمواظبة.	3.37	1.29	4	متوسطة
٣	الالتزام بتنفيذ قرارات لجنة التوجيه الطلابي بالمدرسة المتخذة لمعالجة سلوك العنف لدى الطالبات.	4.26	0.71	1	عالية جداً
٤	توثيق مخالفات الطالبات في ظاهرة العنف إحصائياً ونوعياً خلال العام الدراسي، ورفعها لإدارة التعليم.	3.88	1.30	3	عالية
متوسط بعد استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات		3.86	0.73	عالية	

يتبين من جدول (7) أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن للبعد الأول: استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات، من وجهة نظر المديرات والوكيلات– جاءت (عالية) بمتوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري (0.73). وقد تفاوتت عبارات هذا البعد بدرجات (عالية جدا، وعالية، ومتوسطة) وَفقًا لمقياس أداة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (3.27 – 4.26). وقد يعود السبب إلى أن إدارات المدارس الثانوية للبنات في حفر الباطن قد فهمت جيداً أهمية الأنظمة والتعليمات وتحرص على تطبيقها بشكل جاد لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي، كما يدل حصول العبارة رقم (3) والتي نصها "الالتزام بتنفيذ قرارات لجنة التوجيه الطلابي بالمدرسة المتخذة لمعالجة سلوك العنف لدى الطالبات" بدرجة تطبيق (عالية جدا) أن المدارس ملتزمة بما ورد في قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام والتي تنص على "إحالة مشكلات الطلاب والطالبات السلوكية إلى لجنة التوجيه الطلابي؛ لاتخاذ القرار المناسب تجاهها، وفقاً لما ورد في قواعد السلوك والمواظبة". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لويزة ورريب الله (٢٠٢١)، بينما تختلف عن دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠٢١) التي وجدت أن درجة تنفيذ اللوائح والقوانين كانت بمتوسط ممارسة (متوسطة).

البُعد الثاني: استراتيجية الوقاية والتوعية:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجية الوقاية والتوعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	الدلالة اللفظية
٥	تنمية القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية لدى الطالبات من خلال الندوات والنشرات وبرامج النشاط.	4.07	0.81	3	عالية
٦	تنظيم لقاء سنوياً للطالبات المستجدات لتنمية الوعي بقواعد السلوك والمواظبة المطبقة بالمدرسة.	4.53	0.73	1	عالية جدا
٧	تقديم دورات تدريبية للطالبات في إدارة الغضب.	3.27	1.15	8	متوسطة
٨	توعية الطالبات بأهمية الرفق بالزميلات وتقديرهن.	3.79	1.10	5	عالية
٩	نشر ثقافة التسامح والعفو وقبول الآخر بين الطالبات.	3.67	1.17	6	عالية
١٠	تعزيز لغة الحوار بين الطالبات.	3.59	1.15	7	عالية
١١	استثمار الإذاعة المدرسية لتعزيز السلوك الإيجابي للطالبات.	4.32	0.77	2	عالية جدا
١٢	توفير برامج هادفة لاستثمار وقت فراغ الطالبات داخل وخارج المدرسة.	3.05	1.39	9	متوسطة
١٣	توضيح الإجراءات النظامية للطالبات لعلاج الخلاف مع الآخرين.	4.03	0.97	4	عالية
	متوسط استراتيجية الوقاية والتوعية	3.81	0.77		عالية

يتبين من جدول (8) أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن للبعد الثاني: استراتيجية الوقاية والتوعية، من وجهة نظر المديرات والوكيلات– جاءت (عالية) بمتوسط حسابي (3.81) وبانحراف معياري (0.77). وقد تفاوتت عبارات هذا البعد بدرجات (عالية جدا، وعالية، ومتوسطة) وَفقًا لمقياس أداة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (3.05 – 4.53). وقد يعود السبب إلى أن إدارات المدارس الثانوية للبنات في حفر الباطن تبذل جهودا تفعل من خلالها الجانب التوعوي والوقائي، وتستشعر معالجة المشكلات قبل وقوعها، توفر مناخا تربويا يقوم على الحوار والتسامح وتقبل الآخر، كما يدل حصول العبارة رقم (٦) والتي نصها "تنظيم لقاء سنوياً للطالبات

المستجدات لتنمية الوعي بقواعد السلوك والمواظبة المطبقة بالمدرسة." على درجة تطبيق (عالية جدا)، على أن المدارس تفعل الجانب التوعوي من خلال اللقاءات وملتزمة بما ورد في قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام والتي تنص على "تفعيل الجانب الوقائي تجاه المشكلات السلوكية بتنفيذ ما ورد حول مسؤوليات المدرسة الواردة في قواعد السلوك والمواظبة، والعمل على الحد من مشكلات الطلاب والطالبات السلوكية بتنفيذ الإجراءات العلاجية الواردة في القواعد"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة لويزة ورريب الله (٢٠٢١) ودراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩)، وتتفق أيضًا مع دراسة الشنيفي (2018). ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة شطناوي (٢٠١٥) التي وجدت أن درجة تنفيذ الإدارة المدرسية لاستراتيجية الوقاية والتوعية لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي كانت بدرجة (متوسطة).

البُعد الثالث: استراتيجية حل المشكلات:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجية حل المشكلات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	الدلالة اللفظية
١٤	تشخيص مشكلات العنف الطلابي بأسلوب تربوي.	4.07	0.84	5	عالية
١٥	دراسة أسباب مشكلات العنف التي تحدث من الطالبات مباشرة لمعالجتها.	4.11	0.86	4	عالية
١٦	اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة سلوك العنف الطلابي.	4.14	0.82	2	عالية
١٧	اختيار الحل المناسب بما يتناسب مع كل حالة من حالات العنف الطلابي.	4.20	0.82	1	عالية جدا
١٨	متابعة تنفيذ الحل المناسب بشكل مستمر.	4.13	0.85	3	عالية
١٩	دمج الإدارة الطالبات ذوات السلوك العنيف في الأنشطة المدرسية لتفريغ النشاط الزائد.	3.33	1.30	7	متوسطة
٢٠	تشجيع ضحايا العنف الطلابي لإعادة الثقة بأنفسهن من خلال برامج سلوكية علاجية.	3.50	1.22	6	عالية
	متوسط استراتيجية حل المشكلات	3.92	0.71		عالية

يتبين من جدول (9) أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن للبعد الثالث: استراتيجية حل المشكلات، من وجهة نظر المديرات والوكيلات– جاءت (عالية) بمتوسط حسابي (3.92) وبانحراف معياري (0.71). وقد تفاوتت

عبارات هذا البعد بدرجات (عالية جدا، وعالية، ومتوسطة) وَفقًا لمقياس أداة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (3.33 – 4.20). وقد يعود السبب إلى أن إدارات المدارس الثانوية للبنات في حفر الباطن أن إدارات المدارس الثانوية للبنات في حفر الباطن تتبع مسارا لاكتشاف المشكلات والعمل على حلها قبل تفاقمها، وعليه فقد أدركت الجدوى من التصرف والتدخل الفوري لحل المشكلات المتعلقة بسلوك العنف الطلابي، مما يسهم في احتواء هذا السلوك وتقليل آثاره. كما يدل حصول العبارة رقم (17) ونصها "اختيار الحل المناسب بما يتناسب مع كل حالة من حالات العنف الطلابي" على درجة تطبيق (عالية جدا) أن المدارس الثانوية ملتزمة بما ورد في قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام والتي تنص على "التفعيل الجاد والمستمر لقواعد السلوك والمواظبة؛ واتخاذها أساساً للتعامل مع المشكلات السلوكية للطالب والطالبات" وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "Kaim" كيم (٢٠٠٥) بضرورة تنفيذ المدارس جهودا خاصة للتعرف على الطلاب المعرضين للعنف، والتنبؤ بسلوكهم، والعمل على حل مشكلاتهم قبل حدوثها. هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة لويزة ورريب الله (٢٠٢١) ودراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩). ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠٢٠) التي وجدت أن تنفيذ الإدارة المدرسية لاستراتيجية حل المشكلات المتعلقة بمعالجة ظاهرة العنف الطلابي كان بدرجة (متوسطة).

البُعد الرابع: استراتيجية المشاركة المجتمعية:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجية المشاركة المجتمعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	الدلالة اللفظية
٢١	استثمار المؤسسات الثقافية في المجتمع لتوعية الطالبات من مخاطر العنف.	2.89	1.34	4	متوسطة
٢٢	عقد اجتماعات لأولياء الطالبات للتحذير من خطورة العنف بين الطالبات.	4.12	0.82	2	عالية
٢٣	توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور.	4.27	0.70	1	عالية جدا
٢٤	دعوة بعض الجهات المعنية لإلقاء محاضرات حول ظاهرة العنف الطلابي ومخاطره وكيفية الوقاية منها.	2.86	1.31	5	متوسطة
٢٥	توجيه الطالبات للمشاركة في المناسبات الوطنية والأعمال التطوعية بإشراف المدرسة وأولياء الأمور.	3.32	1.49	3	متوسطة
متوسط استراتيجية المشاركة المجتمعية		3.49	0.89	عالية	

يتبين من جدول (10) أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن للبعد الرابع: استراتيجية المشاركة المجتمعية، من وجهة نظر المديرات والوكيلات– جاءت (عالية) بمتوسط حسابي (3.49) وبانحراف معياري (0.89). وقد تفاوتت عبارات هذا البعد بدرجات (عالية جدا، وعالية، ومتوسطة) وَفقًا لمقياس أداة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (2.86 – 4.27). وقد يعود السبب إلى أن إدارات المدارس الثانوية للبنات في حفر الباطن تدرك أهمية تواصل المدرسة مع فئات المجتمع لمعالجة سلوك العنف الطلابي، وتفعل دور مجالس أولياء الأمور في معالجة ظاهرة العنف، كما يدل حصول العبارة رقم (23) ونصها " توفير قنوات اتصال فعالة بين المدرسة وأولياء الأمور" على درجة تطبيق (عالية جدا) أن المدارس الثانوية ملتزمة بما ورد في قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام والتي تنص على "توعية الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم ومنظومة العمل التربوي بالمدرسة بقواعد السلوك والمواظبة من خلال الوسائل الإعلامية التربوية المتاحة، وتوعيتهم بمسؤولياتهم الواردة في القواعد" وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "Rait& Kevn" رايت وكيفن (٢٠٠٦) بضرورة بناء شبكات من العلاقات الاجتماعية، يمكن تعزيزها من خلال العلاقات الإيجابية بين الطلاب ومشاركة الآباء في المجتمع المحلي، مما

يساعد في تقليل سلوك العنف بين الطلاب. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة لويزة ورريب الله (٢٠٢١) ومع ذلك، تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠٢٠) التي وجدت أن استراتيجية المشاركة المجتمعية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي كانت بدرجة (متوسطة). وتختلف أيضًا عن نتائج دراسة العدوي (٢٠٠٨) التي وجدت أن دور مدير المدرسة في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي للحد من ظاهرة العنف كان ضعيفًا.

جدول (١١)

استجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ودرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	الترتيب التنازلي
3	استراتيجية حل المشكلات.	3.92	0.71	عالية	1
1	استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات.	3.86	0.73	عالية	2
2	استراتيجية الوقاية والتوعية.	3.81	0.77	عالية	3
4	المشاركة المجتمعية.	3.49	0.89	عالية	4
	تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي	3.77	0.63	عالية	-

يتبين من جدول (11) أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن لمحور استراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الثانوي للبنات بمحافظة حفر الباطن، من وجهة نظر المديرات والوكيلات– جاءت (عالية) بمتوسط حسابي (3.77) وبانحراف معياري (0.63). وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى وعي الإدارات المدرسية بأهمية التحكم في سلوك الطلاب، خصوصاً في المرحلة الثانوية، وأنها تمتلك مهارات التعامل الفعّال مع طالبات هذه المرحلة، مما يساعد على الحد من ظاهرة العنف الطلابي. إضافةً إلى التوجهات التي تمارسها وزارة التعليم نحو توفير بيئة تعليمية آمنة، من خلال تزويد الميدان التربوي بالأساليب والبرامج والوسائل اللازمة لذلك، وهذا يسهم في تعزيز كفاءة أداء المدارس في معالجة ظاهرة العنف الطلابي. هذه النتيجة متفقة مع دراسة لويزة ورريب الله (٢٠٢١)، ودراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩)، ودراسة جبيلي وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة حمادنة (٢٠١٤). ولكنها تختلف عن نتائج دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠٢٠) التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في التعامل مع العنف المدرسي

بمرحلة التعليم الثانوي كان بدرجة (متوسطة). تختلف أيضًا عن دراسة الكعبي وبن فضل (٢٠١٨) التي وجدت أن دور الإدارة المدرسية في التغلب على عوامل انتشار ظاهرة العنف المدرسي كان بدرجة (متوسطة). وتختلف عن نتائج دراسة الشراري (٢٠٠٨) التي وجدت أن دور مديري المدارس في التعامل مع العنف الطلابي كان بدرجة (متوسطة).

تحليل نتائج السؤال الثاني وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على: ما المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات؟

جدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	الدلالة اللفظية
١	ضعف تعاون أسر الطالبات مع المدرسة.	3.47	1.05	3	عالية
٢	طول الإجراءات المتخذة قبل إصدار العقوبة.	3.30	1.05	7	متوسطة
٣	العقوبات المقررة لا تحقق الردع المطلوب.	3.37	1.24	4	متوسطة
٤	الصلاحيات المقررة غير كافية لتطبيق اللوائح.	3.29	1.10	8	متوسطة
٥	ضعف إمكانية مشاركة الطالبات في المناسبات الوطنية والأعمال التطوعية لعدم توفر الفرص الحقيقية لذلك.	3.66	1.19	2	عالية
٦	قلة الدورات التدريبية الموجهة للطالبات عن خطورة السلوك العنيف.	3.32	1.06	6	متوسطة
٧	ضعف أدوات تشخيص مشكلات العنف الطلابي في المدرسة.	3.17	1.13	9	متوسطة
٨	خوف بعض الطالبات عند وقوع الخلاف من مراجعة إدارة المدرسة.	3.35	1.30	5	متوسطة
٩	زيادة الأعباء الإدارية تحول دون متابعة الحلول المناسبة لكل حالة بشكل مستمر.	3.83	1.24	1	عالية
	متوسط المعوقات	3.42	0.70		عالية

يتبين من جدول (12) أن درجة محور المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر

المديرات والوكيلات، جاءت (عالية) بمتوسط حسابي (3.42) وبانحراف معياري (0.70). وقد تفاوتت عبارات هذا المحود بدرجات (عالية، ومتوسطة) حيث جاءت ثلاث عبارات بدرجة تطبيق (عالية)، وست عبارات بدرجة تطبيق (متوسطة). وَفقًا لمقياس أداة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (3.17 – 3.83). والعبارات التي حصلت على درجة تطبيق (عالية) تُشير إلى بعض المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية وتؤثر على قدرتها في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، مثل زيادة الأعباء الإدارية وضعف تعاون أسر الطالبات مع المدرسة. يُعزى سبب حصول هذه العبارات على درجة عالية إلى قلة الكوادر البشرية، أو ضعف التنظيم الإداري في المدرسة، أو قدرة غير كافية للكادر الإداري في التواصل مع أسر الطالبات. من ناحية أخرى، تشير العبارات التي حصلت على درجة تطبيق (متوسطة) إلى عوامل تُعتبر متوسطة الأثر في تقييد قدرة الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي، مثل عدم تحقيق العقوبات المقررة الردع المطلوب وضعف أدوات تشخيص مشكلات العنف الطلابي في المدرسة. بشكل عام، تُشير النتائج إلى أن هناك مستوى عال من المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي. يُعزى ذلك إلى وجود بعض المشكلات والعوامل التي تؤثر على قدرة الإدارات المدرسية في التعامل مع هذه الظاهرة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩) والصرايرة والعساف (٢٠١٠) الدراسة.

تحليل نتائج السؤال الثالث وتفسيرها:

نص السؤال الثالث على: ما مقترحات تفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات؟

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لمقترحات تفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	الدلالة اللفظية
١	عقد دورات تدريبية متخصصة لإدارات المدارس في معالجة ظاهرة العنف الطلابي.	4.37	0.82	9	عالية جدا
٢	إقامة ورش عمل بمشاركة مديرات المدارس للمساهمة في تطوير قواعد السلوك ذات العلاقة بالعنف الطلابي.	4.60	0.63	1	عالية جدا
٣	منح إدارات المدارس صلاحيات أكبر في مجال التعاون مع المؤسسات الثقافية في المجتمع لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي.	4.30	0.79	10	عالية جدا
٤	إيجاد وسائل لتفعيل التزام الأسر بالتعاون مع المدرسة في معالجة ظاهرة العنف الطلابي.	4.45	0.78	5	عالية جدا
٥	توفير الإمكانات المادية والبشرية لإدارة المدرسة بما يتناسب وأعداد الطالبات.	4.39	0.71	7	عالية جدا
٦	إنشاء مركز بحوث في إدارات التعليم يعنى بدراسة وعلاج ظاهرة العنف الطلابي.	4.50	0.73	4	عالية جدا
٧	تفعيل مفاهيم علم النفس الإيجابي للحد من السلوك العدواني بين الطالبات.	4.40	0.74	6	عالية جدا
٨	تنفيذ مبادرة الإرشاد بالأقران من خلال توظيف دور الطالبات المتميزات في تعديل السلوك.	4.39	0.76	8	عالية جدا
٩	تفعيل دور التوجيه الطلابي لاكتشاف المشكلات وعلاجها بالأساليب التربوية.	4.51	0.67	3	عالية جدا
١٠	تفعيل دور المعلمات التربوي في معالجة السلوك العنيف لدى الطالبات.	4.58	0.65	2	عالية جدا
متوسط المقترحات		4.45	0.49	عالية جداً	

يتبين من جدول (13) أن درجة محور مقترحات تفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات، جاءت (عالية جدا) بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.49). وقد جاءت جميع عبارات هذا المحور بدرجة (عالية جدا) وَفقًا لمقياس أداة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (4.30 – 4.60). والعبارات في هذا المحور تُشير إلى

المقترحات التي تم تقديمها لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي. يتضمن هذا التفعيل إقامة ورش عمل بمشاركة مديرات المدارس لتطوير قواعد السلوك ذات العلاقة بالعنف الطلابي، ومنح إدارات المدارس صلاحيات أكبر في مجال التعاون مع المؤسسات الثقافية في المجتمع لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي. بشكل عام، تُشير النتائج إلى أن هناك دعماً كبيراً وإشادة من قبل أفراد العينة للمقترحات التي تهدف إلى تفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي. يُعزى ذلك إلى أهمية هذه المقترحات في تمكين الإدارة المدرسية وزيادة قدرتها على التعامل مع هذه الظاهرة بشكل فعّال. تتفق هذه النتائج مع دراسة الشعراوي وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة صائغ والمزمومي (٢٠١٩).

تحليل نتائج السؤال الرابع وتفسيرها:

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05$) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى للمتغيرات التالية: (الوظيفة، سنوات الخبرة، عدد الطالبات في المدرسة)؟

أولاً: بحسب متغير الوظيفة:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن تُعزى لمتغير الوظيفة؛ تم استخدام اختبار (Mann–Whitney)؛ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (14) نتائج اختبار (Mann-Whitney) لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن تُعزى لمتغير الوظيفة

المحاور والأبعاد	متغير الوظيفة	حجم العينة	متوسط الرتب	مان ويتني	القيمة الدلالية	التعليق
محور تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي ككل	وكيلة	45	41.6	838.0	0.086	غير دالة
	مديرة	47	51.2			
محور المعوقات التي تواجه الادارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي	وكيلة	45	45.2	999.5	0.650	غير دالة
	مديرة	47	47.7			
محور المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي	وكيلة	45	42.6	884.0	0.171	غير دالة
	مديرة	47	50.2			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن. هذا يمكن أن يُعزى لمتغير الوظيفة. يُظهِر الجدول أن مديرة ووكيلة المدرسة يتشاركان من حيث المهام والواجبات ويقع على كل منهما مسؤولية التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي. تتفق هذه النتيجة مع دراسة قول ونتائجها، وتختلف مع دراسة حمادنة (٢٠١٤) ودراسة صافي (٢٠١٩) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الفاعلين التربويين في استخدام الاستراتيجيات الوقائية للحد من العنف في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي يعزى لمتغير الوظيفة.

ثانياً: بحسب متغير سنوات الخبرة:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار كروسكال وويلز (Kruskal–Wallis)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (15) نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد والمحاور	متغير سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	القيمة الدلالية
تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي	أقل من ٥ سنوات	18	56.97	3.529	0.171 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	28	45.13		
	من ١٠ سنوات فأكثر	46	43.24		
المعوقات التي تواجه الادارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي	أقل من ٥ سنوات	18	38.86	2.241	0.326 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	28	45.84		
	من ١٠ سنوات فأكثر	46	49.89		
المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلا بي	أقل من ٥ سنوات	18	44.83	0.154	0.926 غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	28	47.91		
	من ١٠ سنوات فأكثر	46	46.29		

يتبين من الجدول (15) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى لمتغير سنوات الخبرة. وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الواجبات المرتبطة بمعالجة ظاهرة العنف الطلابي تتطلب تنفيذ مهام محددة ومتخصصة في هذا المجال. وبالتالي، فإن أفراد الدراسة الذين لديهم خبرة أكبر في معالجة هذه الظاهرة قد يكون لديهم تأثير أكبر على تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة العنف الطلابي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشنيفي (2018) ، وتختلف مع نتيجة دراسة الطعاني (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية في الأردن يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ثالثاً: بحسب متغير أعداد الطالبات في المدرسة:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن تُعزى لمتغير أعداد الطالبات؛ تم استخدام اختبار كروسكال وويلز (Kruskal–Wallis)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (16) نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن تُعزى لمتغير أعداد الطالبات

المحاور والأبعاد	متغير عدد الطالبات في المدرسة	حجم العينة	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	القيمة الدلالية
تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي	أقل من ٢٠٠ طالبة	17	47.65	0.135	0.935 غير دالة
	من ٢٠٠ إلى أقل من ٤٠٠ طالبة	47	45.50		
	من ٤٠٠ طالبة فأكثر	28	47.48		
المعوقات التي تواجه الادارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي	أقل من ٢٠٠ طالبة	17	43.24	0.446	0.800 غير دالة
	من ٢٠٠ إلى أقل من ٤٠٠ طالبة	47	46.37		
	من ٤٠٠ طالبة فأكثر	28	48.70		
المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلا بي	أقل من ٢٠٠ طالبة	17	39.53	4.535	0.104 غير دالة
	من ٢٠٠ إلى أقل من ٤٠٠ طالبة	47	43.94		
	من ٤٠٠ طالبة فأكثر	28	55.04		

يتبين من الجدول (16) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن تعزى لمتغير أعداد الطالبات في المدرسة. وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى وجود القدرة والإمكانيات اللازمة لدى الإدارة المدرسية في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي بغض النظر

عن عدد طالبات المدرسة. كما أن توافق آراء المديرات والوكيلات على توافر إجراءات معالجة العنف الطلابي في مدارس البنات الثانوية بمحافظة حفر الباطن يؤكد هذا التفسير.

خامسا: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لجملة من النتائج تتمثل بما يأتي:

نتائج السؤال الأول:

درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات قد جاء بدرجة تطبيق عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٧)، وبانحراف معياري (٠.٦٣)، كما أن درجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات على مستوى الأبعاد، حيث تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ثم الانحراف المعياري لكل بُعد كما يأتي:

- حصل بُعد استراتيجية حل المشكلات على المرتبة الأولى، وبدلالة لفظية درجة ممارسة عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.92)، وبانحراف معياري بلغ (0.71).
- حصل بُعد استراتيجية تطبيق الأنظمة والتعليمات على المرتبة الثانية، وبدلالة لفظية درجة ممارسة عالية، فبلغ المتوسط الحسابي (3.88)، وبانحراف معياري بلغ (0.73).
- حصل بُعد استراتيجية الوقاية والتوعية على المرتبة الثالثة، وبدلالة لفظية درجة ممارسة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي (3.81)، وبانحراف معياري بلغ (0.77).
- حصل بُعد استراتيجية المشاركة المجتمعية على المرتبة الرابعة، وبدلالة لفظية درجة ممارسة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي (3.49)، وبانحراف معياري بلغ (0.89).

نتائج السؤال الثاني:

درجة المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات جاءت بدرجة (عالية)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٢)، وبانحراف معياري (٠.٧٠)، وتراوحت

متوسطات عبارات هذا المحور بين (٣.١٧– ٣.٨٣) وجاءت فقرات هذا المحور على النحو الآتي:

- **جاءت ثلاث عبارات بدرجة تطبيق (عالية)، وتراوحت متوسطاتها بين (٣.٤٧– ٣.٨٣)، حيث جاءت في المرتبة الاولى العبارة (٩) والتي نصها " زيادة الأعباء الإدارية تحول دون متابعة الحلول المناسبة لكل حالة بشكل مستمر " بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٣) وانحراف معياري (١.٢٤)، وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة (١) والتي نصها " ضعف تعاون أسر الطالبات مع المدرسة" بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٧) وانحراف معياري (١.٠٥).**
- **جاءت ست عبارات بدرجة تطبيق (متوسطة)، حيث جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (٣) والتي نصها: "العقوبات المقررة لا تحقق الردع المطلوب" بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٧) وانحراف معياري (١.٢٤)، وجاءت في المرتبة الاخيرة العبارة (٧) والتي نصها: "ضعف أدوات تشخيص مشكلات العنف الطلابي في المدرسة" بمتوسط حسابي قدره (٣.١٧) وانحراف معياري (١.١٣).**

نتائج السؤال الثالث:

درجة محور المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرات والوكيلات المقترحات لتفعيل دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة العنف الطلابي جاءت بدرجة (عالية جداً)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤٥)، وبانحراف معياري (٠.٤٩)، وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا المحور بين (٤.٣٠– ٤.٦٠)، وجاءت فقرات هذا المحور على النحو الآتي:

- **جاءت جميع العبارات بدرجة (عالية جداً)، وتراوحت متوسطاتها بين (٤.٣٠– ٤.٦٠)، حيث جاءت في المرتبة الاولى العبارة (٢) والتي نصها " إقامة ورش عمل بمشاركة مديرات المدارس للمساهمة في تطوير قواعد السلوك ذات العلاقة بالعنف الطلابي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٠) وانحراف معياري (٠.٦٣)، وجاءت في المرتبة الاخيرة العبارة (٣) والتي نصها " منح إدارات المدارس صلاحيات أكبر في**

مجال التعاون مع المؤسسات الثقافية في المجتمع لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي" بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٠) وانحراف معياري (٠.٧٩).

نتائج السؤال الرابع:

- **عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05$) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى لمتغير الوظيفة.**
- **عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05$) بين متوسطات استجابات عينة أفراد الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى لمتغير سنوات الخبرة.**
- **عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تقديرهم لدرجة تطبيق الإدارة المدرسية لاستراتيجيات معالجة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية للبنات بمحافظة حفر الباطن يمكن أن يعزى لمتغير أعداد الطالبات في المدرسة.**

ثانياً: التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

١. **تعزيز الممارسات الإيجابية في المدارس الثانوية للبنات لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي في تطبيق استراتيجية اللوائح والأنظمة من خلال ما يلي:**

أ. **إشراك إدارات المدارس في وضع قواعد السلوك والمواظبة، وتصميم البرامج الوقائية والعلاجية والارشادية، للحد من ظاهرة العنف الطلابي.**

ب. **تكليف لجان إشرافية لمناقشة التقارير الواردة من إدارات المدارس المخصصة لرصد وتوثيق ظاهرة العنف الطلابي، بهدف إعداد خطط إدارة المدرسة المستقبلية لمواجهة هذه الظاهرة.**

ج. **إنشاء مركز بحوث في إدارات التعليم يعنى بدراسة وعلاج ظاهرة العنف الطلابي.**

٢. **تعزيز الممارسات الإيجابية في المدارس الثانوية للبنات لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي في تطبيق استراتيجية الوقاية والتوعية من خلال ما يلي:**

أ. **تصميم برامج تدريبية موجهة للعاملين في إدارات المدارس من مدراء ووكلاء بغرض إكسابهم مهارات التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي بكفاءة واقتدار.**

ب. **تخصيص مجموعة من الدورات التدريبية الموجهة للطالبات عن خطورة السلوك العنيف.**

ج. **وضع الآليات المناسبة التي تسهل على إدارات المدارس دعوة المختصين لإلقاء محاضرات توعوية حول ظاهرة العنف الطلابي ومخاطره وكيفية الوقاية منها.**

٣. **تعزيز الممارسات الإيجابية في المدارس الثانوية للبنات لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي في تطبيق استراتيجية حل المشكلات من خلال ما يلي:**

أ. **عقد دورات تدريبية متخصصة لإدارات المدارس تمكنها من استخدام أدوات التشخيص السليم لأسباب مشكلات العنف التي تحدث من الطالبات ليتم معالجتها بكفاءة وفاعلية.**

ب. **توفير الإمكانات اللازمة لتعزيز قدرة إدارات المدارس على إقامة المزيد من الأنشطة الطلابية واستغلالها في الحد من ظاهرة العنف الطلابي.**

٤. تعزيز الممارسات الإيجابية في المدارس الثانوية للبنات لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي في تطبيق استراتيجية المشاركة المجتمعية من خلال ما يلي:

أ. دعوة وزارة التعليم للعمل على تفعيل مشاركة الطلاب والطالبات في المناسبات الوطنية والبرامج التطوعية بإشراف إدارات المدارس.

ب. منح إدارات المدارس صلاحيات أكبر في مجال التعاون مع المؤسسات الثقافية في المجتمع لمعالجة ظاهرة العنف الطلابي.

ج. إيجاد وسائل لتفعيل التزام الأسر بالتعاون مع المدرسة في معالجة ظاهرة العنف الطلابي.

ثالثاً: المقترحات:

- **إجراء دراسة حول دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الأنشطة المدرسية لمواجهة ظاهرة العنف الطلابي.**
- **إجراء دراسة مماثلة حول ظاهرة العنف الطلابي وربطها بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة.**
- **إجراء دراسة حول فاعلية قواعد السلوك والمواظبة في معالجة ظاهرة العنف الطلابي.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن منظور، محمد (2014): لسان العرب، (الطبعة الثالثة)، دار صادر، بيروت.

إبراهيم، إبراهيم. (٢٠١٨). تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء المحاسبية التعليمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٩٨)*، ٢٧٥-٣٦٧.

جبر، أحمد. (٢٠١٧): رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمركز دكرنس دقهلية. جامعة المنصورة كلية الآداب، مصر .تم استرجاعه من. search.shamaa.org

حسين، طه. (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. دار الجامعة الجديدة.

حمادنة، محمد. (٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣(٧)، ٥٦-٧١.

الخريشا، ملوح. (٢٠١٦). ظاهرة العنف في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الكرك في الأردن. مجلة كلية التربية، ١٧٠(٥)، ٤٥٩-٤٨٦.

رزق، كوثر. (٢٠٠٢). العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) –دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة. مجلة كلية التربية بدمياط، (٣٩)، ١٣٧-٢١٠.

السعايده، جهاد. (٢٠١٤). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤١(١)، ٥٤-٦٩.

سلامه، محمد توفيق. (٢٠١٢). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة.

الشامي، محمد. (٢٠٠٧). المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي: دراسة تقويمية. مجلة البحوث الأمنية، ١٦(٣٦)، ٢٤٣-٢٦٨.

الشراري، خالد. (٢٠٠٨). دور مديري المدارس في مواجهة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الجوف من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالأردن.

شطناوي، نواف. (٢٠١٥). أداء مديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد لمهامهم الإدارية والفنية. مجلة العلوم التربوية، ٢٧(١)، ١٩-٣٩.

الشعراوي، محمد علي، ومحمود، حسن عبد الملك، ومتولي، التهامي محمد. (٢٠٢١). دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوية في مدارس جمهورية مصر العربية. مجلة التربية بجامعة الأزهر، (١٩٠)، ٤٠٤–٤٣٥.

الشنيفي، علي. (٢٠١٤). التكامل بين المدرسة الثانوية والمؤسسات الأمنية لتحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الشنيفي، علي. (٢٠١٨). دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٢)، ٣٢٧–٣٤٨.

صائغ، عبد الرحمن والمزمومي، محمد (٢٠١٩): دور القيادات المدرسية في مواجهة مشكلات العنف الطلابي بالمدارس الثانوية بمدينة جدة. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، (٦٨)، ٣٥٣٦–٣٥٩٠.

صافي، حبيب. (٢٠١٩). الاستراتيجيات الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران.

الصميلي، حسن. (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى (قاعدة بيانات المنظومة). http://search.mandumah.com/Record/531308

الطعاني، حسن. (٢٠١٢): درجة ممارسي مديري المدارس لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. مجلة جامعة دمشق، ٢٨(٢)، ٤٥٣–٤٨٩.

الطيار، فهد. (٢٠٠٥): العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض. [رسالة ماجستير، جامعة نايف]. قاعدة بيانات جامعة الملك سعود. https://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Violence112_5.pdf

عبد الجواد، عاطف. (٢٠٢٠): العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٤٩(٣)، ٦٩٩–٧٤١.

عبد الجواد، مروة. (٢٠١٣): رؤية مقترحة لمدرسة آمنة من العنف في ضوء متغيرات مجتمع ما بعد الحداثة. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٠(٤٨)، ١٨٩–٢٩٢.

العدوي، أسامة. (٢٠٠٨): دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة.

العساف، صالح. (٢٠١٦): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٣. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

العساف، ليلى والصرايرة، خالد. (٢٠١٠): دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٧(١)، ١٦٧–١٨٨.

عطوي، جودت. (٢٠٠٠): أساليب البحث العلمي. مفهومه–أدواته–طرقه الإحصائية. دار الثقافة للتوزيع والنشر.

عميرش، نجوى. (٢٠١٩). أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني: دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بقسنطينة. مجلة المعيار، ٢٣(٤٨)، ٥٠٣–٥٢٩.

العنزي، عبد العزيز. (٢٠٢١). العوامل المؤدية لسلوكيات العنف الطلابي في المدرسة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥(١٩)، ٩٩–١١٦.

العنزي، يحيى (2017): أسباب انتشار العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة القريات في المملكة العربية السعودية [ملخص] رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. تم الاسترجاع من قاعدة معلومات: (Zad Dissertations)

العودة، منيرة. (٢٠٢٠). واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته. مجلة كلية التربية، ١٨٥(٢)، ١٩٧–٢٣٣.

الكعبي، أحمد، وبن فضل، صلاح الدين. (٢٠١٨): دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشى ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة المعرفة التربوية، ٦(١٢)، ٢٢٦–٢٥٤.

لويزة، قولقسيس ومحمد، رريب الله. (٢٠٢١): دور الإدارة المدرسية للحد من العنف في الوسط المدرسي. مجلة التنمية البشرية، ٧(٢)، ١–١٢.

محمد، زينب. (٢٠٠٥): دور البيئة المدرسية في سلوك العنف: دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة–محافظة ديالي. [رسالة ماجستير، جامعة بغداد]. قاعدة بيانات المنظومة. http://thesis.mandumah.com/Record/330983

المرشدي، عماد ونصار، علي. (٢٠١٨): العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية، (٣٧)، ٨٠٦–٨٢٩.

مسعود، ليلى. (٢٠١٦): تهيئة البيئة التربوية المحفزة للإبداع والتميز والابتكار. رسالة المعلم وزارة التربية والتعليم بالأردن، ٥٣(١)، ٣٠–٣٢.

وزارة التعليم. (٢٠٢٣). قواعد السلوك والمواظبة لطلاب وطالبات التعليم العام. منشورات وزارة التعليم، الإصدار الرابع.

يوسف، نجلاء. (٢٠١٩). المناخ المدرسي الديمقراطي مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية، ٢٧(٢٧)، ١٣٩–١٧٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bellflower, T (2010). Examining the Perceptions of School Violence Through the Views of Middle School Students, Parents, Teachers, and Community Members. Retrieved 01 07, 2014, from PODT OPEN:http://pqdtopen.proquest.com/pqdtopen/doc/305226088.html?FM T=ABS

Kim, M. 2005. Defense mechanisms and self-reported violence forward strangest. Bulletin of the Manager Clinic, 69 (4): 305-312

Wright, D. and Fitzpatrick, K. 2006. Social capital and adolescent violent behavior. Social Forces, 84 (3).

Rulloda, R. (2011). Preventing school violence, North Central University. Çalik, T., Tabak, H., & Tabak, B. (2018). School violence: school administrators' perspectives and ways of solution in Turkey. International Electronic Journal of Elementary Education, 10(5), 611